## 14229 ـ تعزية النصارى

**السؤال**

هل يجوز تقديم التعزية للنصارى وكيف يكون في حالة الإيجاب ؟.

**الإجابة المفصلة**

الحمد لله.

نعم يجوز تعزيتهم عند الوفاة، وعيادتهم عند المرض، ومواساتهم عند المصيبة . فعن أنس ـرضي الله عنهـ قال : ( كان غلام يهودي يخدم النبي ـصلى الله عليه وسلمـ فمرض، فأتاه النبي ـصلى الله عليه وسلمـ يعوده ، فقعد عند رأسه، فقال له : ( أسلم ) ، فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له : أطع أبا القاسم ـصلى الله عليه وسلمـ فأسلم ، فخرج النبي ـصلى الله عليه وسلمـ وهو يقول : ( الحمد لله الذي أنقذه من النار ) . أخرجه البخاري (1356) .

وعنه ـ رضي الله عنه ـ أن يهودياً دعا النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى خبز شعير، وإهالة سنخة فأجابه . أخرجه أحمد (13201) بسند صحيح .

وينبّه على أن المسلم إذا فعل ذلك فعليه أن ينوي بذلك دعوتهم، وتأليف قلوبهم على الإسلام، ويدعوهم بالطريقة المناسبة في الوقت المناسب.

كما ينبّه أيضاً على أنه في حالة التعزية لا يدعى لميّتهم بالمغفرة وبالرحمة أو الجنة، لقوله تعالى : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أُولي قربى وإنما يدعى لهم بما يناسب حالهم بحثهم على الصبر، ومواساتهم، وتذكيرهم بأن هذه سنّة الله في خلقه . والله أعلم .